

20- الموقف من المخالف 2)المستأمن - المنافقين(50/22

5341

محمد صالح المنجد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فقد تقدم في الدرس الماضي بحماية منهج السلف ذكر - 00:00:00

الموقف الشرعي من الخارجين عن منهج السلف والمخالفين له وقلنا ان المخالفة قد تكون كثيرة كالكفار والمرتدين والمنافقين نفاذ اكبر وقد تكون مخالفة في امر عملي لا يخرج عن الملة - 00:00:22

وعرفنا ان اه الموقف من الكفار مبني في الشرع على عدة امور ومن ذلك التعامل معهم بناء على العدل الذي قامت به السماوات والارض وان هذا اساس مهما كانت العداوة بيننا وبينهم - 00:00:47

مهما كانت العداوة بيننا وبينهم ان من عصى الله تعالى فيما اطعنا الله فيه ومقابلة السيئة بالحسنة ما امكن وأهمية العلم بحال هؤلاء في التعامل معهم والتعامل على الظاهر والله تولى السرائر - 00:01:18

تحدثنا عن موقفنا منهم وانه ينبغي التعامل معهم على اساس الاعتزاز بالاسلام والبراءة من الشرك وان الكافر والمسلم لا يستويان وكذلك مراعاة اختلاف احوال المخالفين من الكفار وايضا جواز الاحسان الى المحتج منهم بالصدقة والصلة وسائل انواع البر - 00:01:44

من غير المحاربين وكذلك التعامل معهم على اساس الرحمة العامة والوفاء لهم بالعهود والمواثيق التي نعاهدهم عليها وعدم الغدر وخامسا جواز المعاملات الدنيوية من التبادل التجاري والمصانعي وغير ذلك عدم المشابهة - 00:02:17

مع البراءة وعدم الموالاة بعض هذه البنود التي تحدثنا عنها والتي فيها الاحسان من غير المحبة القلبية لان المحبة القلبية لا تتجاوز ابدا المحبة القلبية مهما كان نوع الكافر - 00:02:42

فلا تجوز محبتة محبة قلبية وان التعامل معهم الامانة وعدم خرق العهود والمواثيق التي نعاهدهم عليها وعدم جواز الغدر مبني على اه قوله تعالى واوفقوا بالعهد كان مسؤولا وقوله عز وجل والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون - 00:03:02

ومن الدلة على وجوب احترام العهود بين المسلمين والكافر حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال ما منعني ان اشهد بدوا الا اني خرجت انا وابي حسيل خرجوا من مكانهم الى المدينة - 00:03:28

لمبايعة النبي صلى الله عليه وسلم على الاسلام. في الطريق حدث شيء قال فاخذنا كفار قريش قالوا انكم ت يريدون محمد فقلنا ما نريد ما يريد الا المدينة فاخذوا منا عهد الله وميثاقه لننصرهن الى المدينة - 00:03:52

ولما نقاتل معه فاتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرناه الخبر حصل كذا وكذا قال انصرفا نفي لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم. رواه مسلم وعن سليم بن عامر قال كان بين معاوية وبين اهل الروم عهد - 00:04:13

وكان يسير في بلادهم يسير بناء على العهد فهو لا يغزو وانما مجرد يقطع المسافة ينتقل مكان الى مكان حتى اذا انقضى العهد اغار عليهم فاذا رجل على دابة او على فرس وهو يقول الله اكبر - 00:04:36

وفاء لا غدر واما هو عمرو بن عبسة صحابي قديم فسأله معاوية عن ذلك يعني لماذا تقول هذه الكلمات فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان بينه وبين قوم عهد - 00:05:00

ثلاثاء يحلن عهدا من الحل الالغاء والانهاء تلا يحلن عهدا ولا يشده حتى يمضي امده او ينبد اليهم على سواء يعني يخبرهم ان العهد انتهى اما يغير بدون اخبار لا يجوز - 00:05:21

اثناء المدة لا يجوز قال فرجع معاوية بالناس رجع بالجيش ما مضى في غزوة والحديث روى ابو داود والترمذى وهو حديث صحيح ومن المسائل المهمة التي تتعلق بهذا الباب مسألة المسلم اذا دخل بامان دار الكفار دار الحرب حتى لو كانت دار حرب حتى لو كانت - 00:05:47

دولة محاربة للمسلمين وهذا دخل بلدتهم بفيزا والفيزا هذى الان تعتبر عقد امان بمعنى انك تؤمن على نفسك اذا دخلت وهم يؤمنون في المقابل على انفسهم واموالهم فيحرم اخذ شيء من اموالهم حتى لو كانوا حربيين ويحرم الغدر - 00:06:10

ومع الاسف ان بعض جهله المسلمين الذين يدخلون اليوم بعض بلاد الكفار من المحاربين يدخل بامان يدخل بفيزا اه يمكن ان يقتل او ينهب او يسرق وهذا حرام - 00:06:39

حتى لو كانوا حربيين لانه دخل بامان ويظن بعضهم انه هذا يعني من باب البراءة من المشركين وهذا فقه مغلوط وموقف شاذ لا يتواافق مطلقا مع كلام علماء الاسلام ولا مع فقه الكتاب والسنة - 00:06:58

وقد لخص الامام الشافعي رحمة الله هذه المسألة بكلام فصل فقال واذا دخل رجل دار الحرب بامان يعني دخل رجل من المسلمين دار الحرب للكفار دخلها بامان اتفاق معهم وقدر على شيء من اموالهم لم يحل له ان يأخذ منه شيئا قل او كثر - 00:07:20

لانه يقول الامام الشافعي رحمة الله اذا كان منهم في امان فهم منه في مثله فهم منه من هذا المسلم في مثله يعني في مثل ذلك الامان قال قال رحمة الله - 00:07:51

ولانه لا يحل له في امانهم الا ما يحل له من اموال المسلمين واهل الذمة لان المال منمنوع بوجوه اولها اسلام صاحبه والثاني مال من له ذمة والثالث مال من له امان الى مدة امانه - 00:08:11

وهو كاهل الذمة فيما يمنع من ما له الى تلك المدة. هذا في كتاب الام اذا ما هي الاشياء التي تجعل هذا المال حراما. لا يجوز الاخذ منه. ما هو المال؟ ما هي الاشياء التي تجعل المال - 00:08:32

اسلام صاحبه ان يكون مسلما لان مال المسلم حرام. لا يجوز لاحد ان يأخذه ثانيا مال الذمة؟ ثالثا مال من صاحب الامان الذي اعطي امانا او اعطى امانا فلا يجوز ان يؤخذ من ماله شيء - 00:08:52

وقال رحمة الله اذا اسر العدو الرجل من المسلمين فخلوا سبيله اطلقوه وامنوه وولوه ضياعهم قالوا انت مسلم وانت عندكم امانة تعال نوليك على اموالنا نوليك على مزارعنا قال وولوه ضياعهم او لم يولوه - 00:09:12

فاما لهم اياد امان لهم وليس له ان يفتالهم ولا يأخذونهم وقال ايضا رحمة الله ولكنه ليس له ان يفتالهم في اموالهم وانفسهم لانهم اذا امنوه فهم في امان منه ولا نعرف شيئا - 00:09:38

وخلاف هذا كتاب الام للشافعي وقال الامام النووي رحمة الله دخل مسلم دار الحرب بامان فاقتصرت منهم شيئا او سرق وعاد الى دار الاسلام لزمه رده بعض الطالب المبعثين يقولون اخذنا قروضا - 00:10:01

هو الان دخل دار الحرب او دار الكفر بامان بفيزا يقول انا دخلت واقترضت عليه قروض نقول يجب ان تردها يقول انا رجعت الى دار الاسلام نقول يجب ان تردها - 00:10:27

قال الامام النووي رحمة الله في روضة لانه ليس له التعرض لهم اذا دخل بامان وذكر نحو ذلك ابن قدامة رحمة الله في المغني فاذا وصف رحمة الله ما اخذه من اموالهم - 00:10:47

بالسرقة وليس كما يظنه البعض غنية واموالا طيبة متى تكون غنية امورا طيبة اذا لم يدخل بامان او انه استولى عليها وهو خارج بلادهم منهم اذا كانوا حربيين. اما اذا كانوا كفارا مسالمين - 00:11:03

فليس اذ يجوز له الاخذ من اموالهم وطبعا هذه المسألة الذين يقعون فيها يعطون صورة سيئة عن الاسلام لان الكفار يكتشفون هذه السرقات ويكتشفون هذا الاخذ ويكتشفون عدم القرض ويكتشفون التهرب - 00:11:23

يعيد المال ونحو ذلك طيب قلنا في آآ - 00:11:42

يتعارض هذا مع البراءة منهم يعني انت تتيهراً من شركه وكفره وتكره شركه وكفرا - 04:12:00

ويجوز لك ان تشتري منه وان تتبعه وان تتعاقد على آآ خدمة من الخدمات ونحو ذلك فعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودي الى اجل ورهنه درعا من حديد - 00:12:24

رواه البخاري ومسلم ولا مانع من الانتفاع بما عندهم من علوم الدنيا ولا مانع من الانتفاع بما عندهم من علوم الدنيا فقد استأجر النبي صل . الله عليه وسلم وابه بكر رحلا خربطا من المشبك . - 00:12:44

رجلًا من بنى الدليل هادياً خريتاً وهو على دين كفار قريش. رواه البخاري ما معنى خريطة؟ يعني Maher بالدلالة على الطريق. يعرف المسار والهدف، ليس فقط الموقف من الكفار تحريره مشاهدة 00:13:02

الله عز وجل من ام من تشرى بآياته ونوره ونهى عن مشابهة الكفار كما قال تعالى :
اللهم إني على من حرام من تشرى بآياتك فنورك نورك ونهى عن مشابهة الكفار كما قال

وهو حديث صحيح فيحرم التشبه بالكافر في كل مكان من خصائصهم وعاداتهم وعباداتهم أي عادات التي تميزهم عن غيرهم وتدل على انتقامتهم

والتدريج الخفي اقتضاء الضراء اذا لو قال قائل اه لماذا لا يجوز التشبه بهم فيقال لاسباب كثيرة اولا في ذلك قرة عين لهم عندما

ثانياً فيها هو ان لاهل الاسلام واعزاز لاهل الشرك ثالثاً تكفير سوادهم في الظاهر لا يجوز رابعاً ان التشبه بهم في الظاهر وسبيله للتشبه

فهو مغالط للحقيقة الا ترى الا ترى ان الضابط في البدلة العسكرية يختلف فעה مختلف تصرفاته بل مشيته عنها في لباسه المدني وما بهم سبب ابعدهم عن الله ببعض وهم يور حبيب

فإن للشيء الظاهر أو للسمة الظاهر أو للباس الظاهر أو للعادات الظاهرة تأثير في الباطن ولذلك شيخ الإسلام قال على وجه المسارقة

والتدريج الحضي. يعني يتسلل الى داخل بقوس المتشبهين - ٥٥:٤٧
ما يتسلل اليهم من دين الكفار وعقيدة الكفار فال مشابهة في الظاهر تورث نوع مودة ومحبة وموالاة في الباطن. ولذلك شباب

ال المسلمين هؤلاء لما يتشبهون بالكفرة من المغتبيين والممثليين واللاعبين بل بعضهم قد يشبه بهم في لياس رهبتهم - 00:16:08 - وهيئة قساوستهم ونحو ذلك كله ذريعة الى المحبتهם وتسلل هذه المحبة الى قلوب هؤلاء الشباب المسلمين لدرجة انهم صاروا

يقومون بشعارات الكفر الظاهرة كالتشبيه في الملاعب وغيرها هذا تشبه - 00:16:32

لكن تشبه واضح في الكفر فلا يقولن قائل هذا التشبه الظاهري لا يدل على شيء والعقيدة سليمة في الداخل نقول لا ليست سليمة ولا

فال مشابهة في الظاهر تورث نوع مودة ومحبة ومولاة في الباطن. كما ان المحبة في الباطن تورث المشابهة في الظاهر فان التحاب تكون سليما. واحسب ماذا يكون على المدى الطويل - 00:16:58

يوجب التقارب والاتفاق والتباين يوجب التباعد والاختلاف ومن ومن كره شيئاً - 00:17:17

يعني ليه الباطن له انعكاس على الظاهر - 00:17:36
وتراه اذا كره شخصا لا يلبس مثله ولا يمشي مثله بل يحرض على مخالفته لكرهه له وبغضه واذا احب شخصا قلده في صوته

ومشيتة وملابسه ونحو ذلك مما يفعله من يقع في العشق - [00:18:01](#)
اذا هناك ارتباط بين قوي بين الظاهر والباطن. ولما نهى الشرع عن المتشابهة في الظاهر نهى لحكمة عظيمة واسباب قوية سابعا من الموقف من الكفار البراءة من شركهم وكفرهم وعدم موالاتهم - [00:18:22](#)

حتى لو كانوا من غير المحاربين واحسنا لهم بانواع من الاحسان فان ذلك لا يلزم منه موالاتهم ومحبتهم وآآ مهادنة كفرهم كلا
قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى الولاية ضد العداوة - [00:18:44](#)

واصل الولاية المحبة والقرب واصل العداوة البعض وبعد فتاوى الشيخ قال تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر
ان الله بريء من المشركين ورسوله اي ورسوله كذلك بريء منه - [00:19:08](#)

هذا الدليل على البراءة من المشركين فأهل الایمان يتبرأون من الكفرة جملة وتفصيلا قال الله تعالى لا تجدوا قوما يؤمّنون بالله
واليوم الآخر يؤدون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم - [00:19:35](#)

ومن اهم ما ذكره اهل العلم من صور الموالاة طبعا وهي محمرة وقد تصل الى الكفر الرضا بكفرهم او الشك فيه او الامتناع عن
تكفيرهم او القadam على مدح دينهم - [00:19:57](#)

كذلك التحاكم اليهم كما في قوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى
الطاغوت وقد امرؤا ان يكفروا به - [00:20:15](#)

وكذلك مودته ومحبته قال الله تعالى لا تجدوا قوما يؤمّنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله فإذا هذا حرام محبته
ومن المحرمات ايضا الركون اليهم والاعتماد عليهم وجعلهم سندًا وظهيرًا. قال الله تعالى ولا تركنا الى الذين ظلموا فتمسكم النار - [00:20:28](#)

وما لكم من دون الله من اولئك ثم لا تتصرون ومن الامور المحمرة جدا اعانتهم ومظاهرتهم على المسلمين ومناصرتهم على اهل الدين
القويم قال تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم - [00:20:53](#)

ومن الصور الشنيعة في مواليهم نقل قوانينهم الى بلاد المسلمين ليحكم بها قال تعالى افحكم الجاهلية يبغون وهناك صور اخرى
كثيرة للموالاة المحرمات والمدواة للكفار محمرة وهذه بعض صورها. والواجب البراءة منهم - [00:21:12](#)

واه كره ما هم عليه من الكفر. فان قال قائل هؤلاء يخالفوننا وهم معنا في الاعمال ونحن نسافر اليهم وهم يدرسوننا ويدرسون معنا
وانفتحت الدنيا على بعضها البعض الان - [00:21:34](#)

وهوئاء من غير المسلمين مع المسلمين في منتدياتهم ومجموعاتهم الالكترونية وغير ذلك فنقول كل ذلك لا يبيح الموالاة ولا المحبة
القلبية فكيف تحب من عادى ربك وسبه وشتمنه وزعم ان له زوجة وولدا - [00:22:00](#)

وزعم انه ثالث ثلاثة وزعم ان المسيح هو الله وزعم انه بوذا وزعم انه بقرة وزعم انه الشمس والقمر والشجر والحجر ومن انكر
وجوده وجده من هؤلاء الملاحدة كيف تحبه - [00:22:28](#)

كيف تحبه وقد سب ربك وشتمنه وكفر به وجده لا يمكن ان يفعل ذلك مؤمن ومن احب كافرا فعليه ان يراجع دينه وان ينقى قلبه
لانه على خطير عظيم وهذا ايضا لا ينافي الاحسان والبر بغير المحاربين من الكفار - [00:22:51](#)

فلا يستلزم الاحسان اليهم ان نحبهم ولا يستلزم البر بهم ان نواريه وانت احيانا تصانع رجالا من المسلمين تبغضه ومع ذلك تتعامل معه
في الظاهر مديرك في العمل كثيرا ما تبغضه - [00:23:22](#)

وتتفر منه ومع ذلك تتعاون معه في الاجتماعات وآآ تنفذ خطة العمل وربما ضيفته وانت تكرهه مديرك في العمل تدعوه الى وليمة
وتجيب دعوته بل وتخدمه وربما قال اوصي اولادي الى المدارس وانت تبغضه بغضا عظيما وهو مسلم. لخلاف بينك وبينه - [00:23:52](#)

قولي لان له سلوكا لا ترتضيه ونحو ذلك فماذا تقول في هذه وهو في اصل الاسلام مثلك وانت كارم ما
يعني لا ترى الطريق من كرهه - [00:24:29](#)

فإذا المؤمن الحقيقي هو الذي يقف من الكافر الموقف الشرعي ما يظلمه ولا يغدر به بل ربما احسن اليه وبر به ومع ذلك يكرهه لكتفه وبحسب موقف الكافر من الله يكون موقفنا منه - 00:24:54

طيب ثالثا الى ان نحن نتكلم الان عن الموقف من المخالف ما هو المنهج السلفي في الموقف من المخالف عرفنا منهج السلف في الموقف من الكافر النوع الثاني من المخالفين - 00:25:24

المخالفة الكاملة التامة في اصل الدين المنافقون الزنادقة النفاق الاكبر فالمنافقون من اقسام الكفار بل من شرهم. قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا - 00:25:42

فهم وان كانوا في احكام الدنيا يعاملون معاملة المسلمين في الظاهر لكن مآلهم الى اسفل سافلين والنفاق في اللغة ان يظهر الانسان خلاف ما يبطن وفي الشرع اظهار الايمان وابطان الكفر - 00:26:01

وكتمان الكفر في القلب فكيف يكون التعامل مع هذا النوع من المخالفين المنافقون متلونون مخادعون يظهرون خلاف ما يبطنون. ولذلك فهم يحتاجون الى نوع خاص من المعاملة ليس معاملة بقية الكفار - 00:26:20

فلا يمكن ان نعاملهم معاملة الكفار وهم يظهرون الاسلام ولا يمكن ان نعاملهم معاملة المسلم الاخ في الله وهم يبطنون الكفر فكيف نعاملهم بالتصافي والثقة وهم الد اعداء الاسلام؟ ولا خير في ود امرئ متلون اذا الريح مالت - 00:26:43

مال حيث تميل وهناك اسس وقواعد للتعامل مع المنافقين ومنها اولا ان نبين لهم الحق ونقيم الحجة عليهم. قال الله تعالى قل فللها الحجة البالغة قال ابن القيم رحمة الله - 00:27:12

جهاد المنافقين انما هو بتبييض الحجة والا فهم تحت قهر الاسلام قال الله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير فجهاد المنافقين يقول ابن القيم اصعب من جihad الكفار - 00:27:30

وهو جهاد خواص الامة لانه يحتاج الى بصيرة بالمنافقين ان تبصر احوالهم ان تتعرف اليهم ان تكتشفهم ومن الذي يكتشفهم ثم الترصد لهم لاجل وقاية الوقاية من شرهم ومكرهم ومؤامراتهم - 00:27:55

فمن الذي يتصور هذا ويتبعله ويعرف كيف يتعامل معه وهذا مكر خفي وعدو باطن ولذلك قال ابن القيم جهاد المنافقين من من خواص من جهاد خواص الامة فالعامة لا يطيء لا يستطيعونه - 00:28:18

وجهادهم هذا فيه اجر عظيم وقد يكون اعظم اجرا من قتال الكفار بالسلاح والله شاء ان توجد هذه الطبقة من الناس وهذا النوع من البشر تمحيصا وابتلاء يطعنون في دين الاسلام ويضربون في ظهر المسلمين من الخلف - 00:28:40

العدو باطل هو داخل في المسلمين مدسوس بينهم ليس مثل الكافر الظاهر المعروف قال فجهاد المنافقين اصعب من جهاد الكفار بل هو وهو جهاد خواص الامة وورثة الرسل والقائمون به افراد في العالم - 00:29:05

والمشاركون فيه والمعاونون عليه وان كانوا هم الاقلية عددا. يقول ابن القيم فهم الاعظمون عند الله قدرًا فالاشتغال بجهاد المنافقين من اعظم الطاعات كلام ابن القيم رحمة الله في زاد المعاذ - 00:29:29

ثانيا بالموقف من المنافقين ولابد من مصارحتهم بكفرهم اذا اعلنته ان نواجههم به نقول قلتكم كذا صرحتكم بکذا فعلتم كذا ولا يجوز مجامعتهم على حساب الدين فمن النصيحة للمنافق - 00:29:47

اذا اظهر كفرا ان نبين له كفره من النصيحة للكافر والمنافق نصحه وتبين حاله له وقد قال الخليل لقومه الكفار لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين قال عبد الله بن عمر رضي الله عنه - 00:30:11

قال رجل في غزوة تبوك في مجلس يوم مارأيت مثل قرائنا هؤلاء لا ارغب ببطونا ولا اكذب السنة ولا اجبن عند اللقاء. هذا منافق يتكلم على الصحابة يقول مارأيت مثل قرائنا هؤلاء قراء حفظة القرآن - 00:30:40

يقول مارأيت مثل قراء هؤلاء حفظة القرآن والعلماء وهؤلاء طبعا رأس الصحابة مارأيت مثلهم لا ارغب ببطونا ولا اكذب السنة ولا اجبن عند اللقاء فقال رجل في المجلس - 00:31:01

كذبت ولكنك منافق واجهة لأن كلامه صريح لا يحتمل تأويلا ليس كلاما اه يعني كلاما ملفوفا كلاما صريح في شتم للصحابه فقال رجل

في المجلس يعني من المسلمين كذبت ولكنك منافق. وبعض المنافقين يصرحون بهذا بين بعض قومهم وفيهم بعض المسلمين للقراة

- 00:31:24

فيتجرأون يقول هذا منا وفيينا بأنه قريبه لكن هذا القريب المسلم لم يسكت قال كذبت ولكنك منافق لخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن - 00:32:00

نزل القرآن ولئن سألتهم ليقولن انما كانا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم قال عبد الله فانا رأيت هذا المنافق الذي تكلم في ذلك المجلس - 00:32:21

تنكب الحجارة فانا رأيته متعلقا بناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا رأيت متعلقا بحقب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكب الحجارة يعني يمشي هو متعلق ويعذر ما قصدناه ما قصدناه - 00:32:41

متعلم والنبي عليه الصلاة والسلام لا يلقي له بالا والحجارة تنكب رجله وتضرها ويقول يا رسول الله انما كانا نخوض ونلعب حديث الركب نقطع به عناء الطريق حديث الركب نقطع به عناء الطريق. ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزيد على ان يقول - 00:33:03
ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون والحديث رواه الطبرى في تفسيره وقال احمد شاكر اسناده صحيح وهكذا كان يفعل العلماء على مدار التاريخ اذا صرخ اذا صرخ منافق بالكفر اه بينوا حكمه مباشرة - 00:33:26

كما فعل العلامة احمد شاكر رحمه الله في بيان كفر فتاة كتبت تعطن في احكام المواريث في الاسلام وقال الشيخ وهكذا يجب ان نفعل كل من ابدى للإسلام صفحته صدعا بامر الله وصارحناه بحكم الاسلام فيه - 00:33:51

صدعوا بامر الله وصارحناه بحكم الاسلام فيه وعاملناه بما تأمننا به الشريعة في كل اموره انتهى واما ما يفعله بعض المتخاذلين اليوم من الثناء على المنافقين والسكوت عن باطلهم او اعتبار كلامهم نوعا من الحرية - 00:34:15

والابداع بهذه خيانة لله ولرسوله ولدينه وهؤلاء المنافقون يزينون كفرهم اعلان المنافق بالكفر الصريح اليوم عبر اي وسيلة من الوسائل المسروعة او المقروءة او المرئية والسكوت عليه جريمة لأن معنى ذلك ان يظهر كلام هذا المنافق للعامة انه شيء عادي - 00:34:36

لان العلماء ما انكروا والدعاة ما بينوا وان اهل الاسلام سكتوا فاذا صار الامر اسوأ من ذلك بان قام بعض المنتسبين الى الدين بالثناء على هؤلاء المنافقين في الوقت الذي يجب الانكار عليهم - 00:35:04

وفضحهم وبيان باطلهم فاذا قام بعض هؤلاء بالثناء عليهم ماذا ستكون النتيجة ثالثا في الموقف من المنافقين المنافق ما لم يظهر كفره ما لم يظهر كفره ونفاقه فانه يعامل في احكام الدنيا معاملة المسلمين - 00:35:30

المنافق ما لم يظهر كفره ونفاقه فانه يعامل باحكام الدنيا معاملة المسلمين يعني مثلا حرمة الدم حرمة المال الصلاة عليه دفنه ارثه وذبيحته ودخول الحرم الى اخره فهو قد اعلن ما يعصم به دمه وماله من الشهادتين والنطق بهما - 00:35:54

والاقرار الظاهر بالاسلام وربما اداء اه الصلاة مع المسلمين كما كان المنافقون يفعلون على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الفعل من المنافقين هو جنة وواقية كما قال الله سبحانه وتعالى - 00:36:20

اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون قال الامام الشافعى رحمه الله يعني والله اعلم يعني جن وقاية من ايش؟ قال الامام الشافعى رحمه الله من القتل - 00:36:41

فمنهم من القتل ولم يزل عنهم في الدنيا احكام اليمان بما اظهروا منه واجب لهم يعني ربنا الدرك الاسفل من النار بعلمه بسرائرهم وخلافها لعنائهم بالايمان احكام القرآن لابن العربي - 00:36:57

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لم يحكم النبي صلى الله عليه وسلم في المنافقين بحكم الكفار المظهرين للكفر لا في مناكعاتهم ولا مواريثهم ولا نحو ذلك بل لما مات عبدالله بن ابي بن سلول - 00:37:21

وهو من اشهر الناس بالنفاق ورثه ابنته عبدالله وهو من خيار المؤمنين وكذلك سائر من كان يموت منهم يرثه ورثته المؤمنون واذا مات لاحدهم يعني لاحد هؤلاء المنافقين وارت يعني من المسلمين ورثوه مع المسلمين - 00:37:39

وان علم في الباطن انه منافق وان كانوا في الاخرة في الدرك الاسفل من النار بل كانوا يورثون ويرثون وكذلك كانوا في الحقوق والحدود كسائر المسلمين. فتاوى شيخ الاسلام اذا نحن في احكام الظاهر - 00:38:06

نجري عليهم احكام الاسلام ما دام ما اظهروا الكفر طيب نحن يعني نحس ببنفاقهم اه في قرائنا في ريبة اه اجتماعاتهم اه اعمالهم فيها يعني فيها اشياء من لمن هذه الشكوك الكثيرة الامور التي تدعوا للارتياح فيهم بقوه - 00:38:29

لكن ما صرح ما صرحت لكن هذه جلساته وهذه اجتماعاته وهذه يعني ظهرت قرائنا كثيرة نقول ما دام ما صرحت بالكفر سنجري عليه احكام الاسلام في الظاهر سنأكل ذبيحته ويعقد لابنته - 00:39:04

ويدخل الحرم يعصم دمه وماله واذا مات نفسله نكتفه نصلي عليه وندهنه في مقابر المسلمين ويورث ويرث هو لو كان حيا ومات له قريب مسلم فهذا كله في الدنيا في احكام الدنيا - 00:39:28

يقام له ولا يقول قائل ايش الفائدة؟ يعني ما في فائدة لأن هذا فيه اه دفع لهم لاظهار دفع لهم لعدم الانسلاخ من الاسلام في الظاهر هناك آآ فائدة ومصلحة في قضيةبقاء هذا في الظاهر - 00:39:54

له هذه الاحكام وقد يحدث تمرد كبير يعني هذا المعاشرة هذه فيها نوع من كف الشر لأن المنافق يريد ان يحمي يعني دمه ما له يريد ان يعيش مع قوم له حقوق - 00:40:21

له حقوق اه ظاهريا فيها فوائد المسألة يعني الذين هم خارج مجتمع المسلمين لا يرون ان المسلمين يغدرون ويختونون باخوانهم والا لو صار الامر الى قتل المنافقين حتى لو ما صرحو - 00:40:44

لقال الكفار ما الفائدة من الدخول في الاسلام؟ لو دخلنا يقتلوننا. آآ قتلوا اخاهم فلانا وقتلوا فلانا وهو منهم فاذا في مصلحة في قضية معاملة هؤلاء معاملة المسلمين في الظاهر - 00:41:13

سلم عليه ورد السلام تشميست العاطس في مصلحة من هذا وقد ترك النبي صلى الله عليه وسلم قتلام سدا للذرائع لذرائع النفور من الاسلام يعني منعا للتنتغير من الاسلام ويدل على ذلك حديث جابر رضي الله عنه قال كنا في غزات هي غزوة بنى المصطلق - 00:41:30

فكسر رجل من المهاجرين رجلا من الانصار. وما هو الكسر الضرب على الدبر باليد او بالرجل هذا يسمى كسع في اللغة فقال الانصاري يا للانصار يستنجد وقال المهاجري يا للمهاجرين - 00:41:55

يستغث بهم فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى الجاهلية؟ قالوا يا رسول الله كسر رجل من المهاجرين رجلا من الانصار قال دعواها فانها منتنة فسمع بذلك عبدالله بن ابي - 00:42:22

رأس المنافقين فقال فعلوها الطفل اللي هو الآن ينتهز الفرصة ويريد ان يستغل هذا الحدث. يعني اخطأ شخص في حق أخيه المسلم كسعه من الذي كسر؟ مهاجرين ومن المكسوع انصاري - 00:42:37

الآن عبد الله بن ابي هذى فرضته قال فعلوها يعني هؤلاء المهاجرين اويناهم واطعمناهم وفعلنا والآن بدأوا بالعدوان هو تصرف فردي وكان هذا المهاجر رجلا لعابا او مزاحا او مزحة ثقيلة - 00:43:01

لكن عبدالله بن ابي ما عبد الله بن ابي هذى فرضته الان قال فعلوها اما والله لان رجعنا الى المدينة ليخرجون اللاعزع منها الاذل طبعا هو يقصد يعني انه هو اللاعزع - 00:43:23

ويقصد بالاذان للنبي عليه الصلاة والسلام ولكن اخزا الله باقرب الناس اليه بولده وقف سبقة ووقف على باب المدينة ولما جاء عبد الله يدخل شهر عبدالله ولده لان عبد الله بن عبدالله - 00:43:40

شهر عبدالله بن عبدالله سيفه وقال لا تدخلن الا وانت الذليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم العزيز على اية حال كلام عبد الله بن ابي هذا اللي كان في قصة زيد بن ارقم وحصل فيها تمحيص - 00:44:06

بلغت النبي صلى الله عليه وسلم فقام عمر فقال يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق. فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس ان يقتل اصحابه - 00:44:24

يعني اتباعه. رواه البخاري ومسلم قال النووي رحمة الله فيه ترك بعض الامور المختارة والصبر على بعض المفاسد خوفا من ان تترتب على ذلك مفسدة اعظم وكان صلى الله عليه وسلم يتألف الناس ويصبر على جفاء الاعراب والمنافقين وغيرهم لتقوى شوكة المسلمين - 00:44:37

وتتم دعوة الاسلام ويتمكن الایمان من قلوب مؤلفة ويرغب غيره في الاسلام وكان يعطيهم الاموال الجليلة لذلك قال اي النووي رحمة الله ولم يقتل المنافقين لهذا المعنى ولا ظهارهم الاسلام وقد امر بالحكم بالظاهر والله يتولى السرائر ولانهم كانوا معدودين - 00:44:57

في اصحابه صلى الله عليه وسلم ويجهدون معه اما حمية او عصبية لمن معهم من عشائرهم انتهى من شرح مسلم للنبووي وقال شيخ الاسلام رحمة الله الثالث يعني من القواعد على سد الذرائع من الشواهد من الشواهد على سد الذرائع والادلة - 00:45:17

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكفل عن قتل المنافقين مع كونه مصلحة يعني هنا في تخلص من شرهم وذلك مراعاة لمفسدة اكبر حتى لا تفوتك مصلحة اكبر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكفل عن قتل المنافقين مع كونه مصلحة لئلا يكون ذلك ذريعة الى قول الناس يعني الكفار من الخارج - 00:45:38

ان محمدا صلى الله عليه وسلم يقتل اصحابه لان هذا القول يوجب النفور عن الاسلام ممن دخل فيه ومن لم يدخل فيه وهذا النفور حرام ابطال او اقامة الدليل على ابطال التحليل - 00:46:04

فكان الاصل في تعامله صلى الله عليه وسلم مع المنافقين ان يجري ظاهر حكم الاسلام عليهم ما داموا مظهرين للإسلام رابعا فان ظهر من المنافقين الكفر الصريح وثبت بالادلة الواضحة - 00:46:25

فيعاملون معاملة الكفار وتقام عليهم حد الردة روى البخاري رحمة الله تعالى في صحيحه عن حذيفة رضي الله عنه قال انما كان النفاق على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:41

فاما اليوم فانما هو الكفر بعد الایمان وفي رواية فانما هو الكفر او الایمان قال الحافظ رحمة الله والذى يظهر ان حذيفة لم يرد نفي الواقع يعني لم يرد انه ما في نفاق بعد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:59

لم يرد انه ما في نفاق يحدث بعد العهد النبوى قال وانما نفى اتفاق الحكم وانما اراد نفي اتفاق الحكم لان النفاق اظهار الایمان واحفاء الكفر وجود ذلك ممكن في كل عصر - 00:47:22

وانما اختلف الحكم لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتألفهم ويقبل ما اظهروه من الاسلام ولو ظهر منهم احتمال خلافه واما بعده شف الان حذيفة يريد ان يبين امرا يقول - 00:47:43

النبي عليه الصلاة والسلام ما كان يقتل المنافقين في عهده لانه كان يتألف قلوب الناس وهؤلاء المنافقون لهم اقارب لهم قبائل واذا قتله ممكن تثور قبائل مسلمة او يصير حمية او والناس ما بعد استقر الدين في نفوسها - 00:47:59

والايام ما استقر فاذا قتل هؤلاء نفر الخارج وربما تثور فتنۃ في الداخل يقول حذيفة اما اليوم بعد تمكן الدين لا المنافق لو اطلع على نفاقه يقتل هذا الذي يعرف عند العلماء بقتل الزنديق - 00:48:18

اذا اطلع بالادلة على انه هو يبطل الكفر واطلعوا بالادلة على انه يبطل كفر وثبت عليه يقتل زندقة ما يترك يقول حذيفة بعد ما خلص يعني استتب الدين ودخل الایمان النفوس واستقر امر الاسلام ودخل الناس في دين الله افواجا تغير - 00:48:45

الحكم الان ممكن يقتل المنافق اذا اطلع على نفاقه وثبت ثبتو شرعا قال ابن حجر رحمة الله معلقا على كلام حذيفة واما بعده يعني بعد النبي صلى الله عليه وسلم فمن اظهر شيئا فانه يؤاخذ به ولا يترك لمصلحة التألف لعدم الاحتياج - 00:49:09

كذلك فتح الباري ولذلك قال عمر رضي الله عنه وهو في الخلافة من اظهر لنا خيرا امنا وقربناه وليس علينا من سريرته شيء الله يحاسبه في سريرته ومن اظهر لنا سوءا لم نأمنه ولم نصدقه وان قال ان سريرته حسنة - 00:49:32

رواه البخاري ولذلك ظهر في الخلافة الاسلامية امر تتبع الزنادقة كما حدث في عهد الخليفة المهدى رحمة الله المهدى رحمة الله

ال الخليفة العباسي كان من اصلاح الخلفاء واكثرهم عنابة بمصلحة الدين - 00:50:02

ولذلك انشأ وزارة خاصة لتنبيه الزنادقة لأن المجرم حاولوا الاختراق وكان لهم اعمال كثيرة يظهرون الاسلام يدخلون في الدين وهم كفار للطعن فيه المؤامرات اثاره النعرات نشر الاحاديث الموضوعة والمكذوبة والطعن في الدين - 00:50:34

المهم كان لهم شغل الزنادقة وكانوا يخترقون حتى دواوين الاسلام مثل ديوان الجند مثل الافشين هذا وصل الى رتبة عليا عسكرية المهدى رحمة الله تتبع الزنادقة وانشا هيئة خاصة بتتبعهم - 00:51:10

ومن عشر على بيته تدينه بالزنادقة كان يقتل احيانا تكون خطابات بينه وبين سادته من المشركين يعني اشياء ادلة او اعترافات او شهود ثقات ونحو ذلك اذا اطلع على كفره يقتل. ولذلك ظهر في كتب الفقهاء - 00:51:34

اهم مسألة حكم قتل الزنديق والزنادقة ومن هم الزنادقة الزنادقة هم المنافقون. النفاق الاعظم يظهرون الاسلام يبطئون الكفر وصار لهم حركة في التاريخ الاسلامي حركة الزندقة او الزنادقة وكان لها خطر كبير - 00:51:59

ولذلك كان تتبعها فرضا لازما وحد الزنديق القتل كما قال مالك رحمة الله حتى لو اظهر التوبة لانه يقال له اه ماذا زدت؟ انت من اول تقول لا الله الا الله انت اصلا كنت تقولها - 00:52:18

وقد اطلعوا على زندقتك تقتل امرك الى الله اذا ثبتت زندقته اين هذا من حال من يمدح المنافقين ويقرهم على كلامهم ويفيدهم فيما يذهبون اليه بل يمكنهم من نشر الالحاد - 00:52:38

والفساد والزنادقة والانحلال باسم حرية الرأي وحرية التعبير وحقوق الانسان ونحو ذلك هذه ولا شك من المؤامرات العظيمة على الاسلام والآن بحجة الحرية حرية الرأي يطلق الامر للزنديق والمنافق ان يطعن في الدين - 00:53:01

سواء في تصريح او رواية او شعر قصة او مقالة ونحو ذلك خامسا في آآ التعامل مع المنافقين محاربة اماكن تجمعاتهم الظاهرة التي اه تخدم اعمالهم النفاقية قال الله تعالى والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفرقوا بين المؤمنين وارسادا لمن حارب الله ورسوله من قبل - 00:53:29

وليحلfen ان اردنا الا الحسن والله يشهد انهم لكاذبون لا تقوا فيه ابدا واحبر الله عز وجل انه اتخذوا هذا المسجد لعدة اسباب ضرارا يعني مضارا للمؤمنين ثانيا كفرا قدتهم فيه الكفر - 00:54:02

وغيرهم من المؤمنين يبني المساجد للايمان ثالثا وتفرقوا بين المؤمنين ليتشعبوا ويتفرقوا الناس هاؤون او ناس الان بناء هذا المسجد ما هو لله لتفرق المؤمنين وارصادا رابعا يعني اعدادا لمن حارب الله ورسوله من قبل - 00:54:28

فيعينون الكفرة ولذلك جاء ان هذا المسجد الذي بناه المنافقون بالمدينة في طرف المدينة كانوا يجتمعون فيما بعض الكفار الذين يتسللون من الخارج ويتداوون الامر في محاربة الاسلام تحت ستار ايش؟ مسجد - 00:54:51

يعني من الذي يتوقع ان يبني مسجد؟ انه هذا المسجد المسجد الذي يرفع ليذكر الله فيه ان يكون هذا مقر خيانة لله ورسوله ومحاربة للدين الذي انزله وكان ابو عامر الراهن او ابو عامر الفاسق - 00:55:14

احد الذين يغشون هذا المكان فماذا امر الله نبيه بهدم المسجد وتحريمه فهدم وحرق وقد نهى الله رسوله ان يقوم فيه. وارد المنافقون قالوا نحن بنينا مسجد تعال افتح المسجد - 00:55:34

صل فيه قصة شريط تعال ودعوه قال الله له لا تقم فيه ابدا لا تقم فيه ابدا طيب مساجد الضرار اذا تهدم وتحرق ومساجد الضرار قد يوجد اليوم فيها مجامع ضرار ومؤتمرات ضرار وملتقيات ضرار - 00:55:57

ويعني صور كثيرة جدا ليس فقط مسجد الظهار ولذلك فانه لا بد من بيان حال اللافتات الخادعة وكشف حقيقة هذه الزندقة والاماكن التي تخفي فيها وتنامر منها وسادسا ذكر صفات المنافقين للتحذير منهم قال الله تعالى يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل استهزئوا - 00:56:22

ان الله مخرج ما تحذرون يعني الله سينزل على رسوله ما يفضحكم به ويبين له امركم كما حدث في سورة التوبة وفي سورة المنافقون وفي سورة محمد وفي سورة النور - 00:56:54

وفي سورة الأحزاب وائل البقرة حصلت في سورة النساء بيان احوال المنافقين وعلامات المنافقين واعمال المنافقين قال الله تعالى
يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تبئهم بما في قلوبهم. تبئهم بما في قلوبهم قل استهزئوا ان الله مخرج ما تحذرون -

00:57:08

يعني الله سينزل على رسوله ما يفضحكم به وقال تعالى ام حسب الذين في قلوبهم مرض الا يخرج الله اضفانهم وقال عليه الصلاة
والسلام اية المنافق لثلاث اذا حدث كذب اذا وعد اخلف اذا اؤتمن خان - 00:57:32

رواه البخاري ومسلم. قال اربع من كن فيه كان منافقا سورة التوبة مليئة بفضائحهم ولذلك سميت بالفاضحة. سابعا لا يجوز اكرام
المنافق ولا توقيره والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا للمنافق سيد - 00:57:47

ما تقول السيد فلان السيد فلان لا تقولوا للمنافق سيد فانكم ان يك سيدا فقد اسخطتم ربكم عز وجل رواه ابو داود وهو
حديث صحيح فمن يقول ويقول المنافق ويقول له هذه الكلمات التي فيها ثناء مدح - 00:58:03

انما يغضب الله تعالى لانك تعظم عدوه وقيل معناه ان يك سيدا لكم فتوجب عليكم طاعته فإذا اطعتموه اسخطتم ربكم وقال
ابن اثير فانه ان يك سيدكم وهو منافق - 00:58:21

فالكلم دون حاله والله لا يرضى لكم ذلك. انكم تكونون تحت منافق فمن انقلاب الاحوال ان يصبح المنافقون سادة ونجوما لامعة
وائمه ينتعون باوصاف التمجيل والتعظيم ومن معاملتهم انه لا يجوز توليتهم شيئا من الولايات العامة ابدا. لا الوزارة ولا القضاء ولا
امارة الجند ولا ولا - 00:58:38

ولا حتى طبعا الامامة في الصلاة ولا اي ولاية يدبرون فيها شؤون المسلمين لأن هذا سيكون اعانت لهم على القيام بوظيفتهم من
الخيانة لله ورسوله والطعن في دين الاسلام والتخذير فيه واثارة الفتنة عليه - 00:59:07

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يفقهنا في دينه وان يقينا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:59:28